

الإعتكاف

اسم الكتاب: الاعتكاف.
إعداد: قسم الشؤون الفكرية والثقافية.
الغلاف والإخراج الفني: ميثم بحر.
الطبعة: الأولى.
الكمية: ٣٠٠٠ نسخة.
الناشر: أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به.
سنة الطبع: ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.



جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لأمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به

[www. masjed-alkufa.net](http://www.masjed-alkufa.net)

سورة التوبة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى
آله وأوصياء الله، وبعد:

فقد قال الله تعالى في كتابه الكريم (وَعَهَدْنَا إِلَى
إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ
وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ) البقرة، آية ١٢٥.

تذكر الآية الكريمة وظيفة من وظائف الأنبياء، وهي
تهيئة بيت الله للعاكفين وغيرهم، فالاعتكاف من العبادات
الهامة، حيث يقصدها القاصي والداني ومن دول كثيرة
لاسيما إيران ودول الخليج فضلا عن العراق إضافة إلى أن
لها دوراً في تنقية نفس المعتكف وتطهيرها من الشوائب
التي تعلق بها من الغرق في معمة الحياة وتحدياتها من
اجتماعية واقتصادية وغيرهما، لاسيما أنه يجب إقامته

داخل بيت من بيوت الله.

وأي بيت لله هذا الذي يُعتكف فيه بالكوفة؟ إنه بيت قال عنه الإمام الصادق عليه السلام (إن الصلاة المكتوبة فيه لتُعدَلْ بألف صلاة، وإن النافلة لتُعدَلْ بخمسمائة صلاة، وإن الجلوس فيه بغير تلاوة ولا ذكر لعبادة)، فما أكثر ما ينال المعتكف فيه من الثواب الجزيل على كونه في مسجد وعلى صلاته في مسجد وعلى مضاعفة ذلك بالآلاف والمئات كما أشار الصادق عليه السلام إلى ذلك.

وأمانة مسجد الكوفة تتشرف أن تكون في خدمة العاكفين والركع السجود، فهي التي أعادت هذه الشعيرة العظيمة سنة ٢٠٠٩ بعد انقطاع مؤلم منذ عام ١٩٧٩ وهي تقدم المأكل والمشرب والفراش للمعتكفين، وتسهل قيام المعتكفين بعباداتهم في الاعتكاف وذلك بمساعدتهم في تحقيق شروط الاعتكاف الواجبة والمستحبة، وهذا الكتيب أحد خدمات الأمانة للمعتكفين، تقدمه بين أيديهم التي

سجدت لله ورُفعت في الدعاء إليه، وقد لوحظ هذا
الكتيب من قبل اعضاء لجنة الاستفتاء في مكتب سماحة
اية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني زعيم
الحوزة العلمية (دام ظله). ونحن نطمع أن لا ينسانا
المعتكفون من صالح تلك الدعوات، وأن لا ينسوا القائمين
على المسجد والعاملين فيه، فهم يطوفون عليهم كولدان
مخلدین، یخدمون أهل الجنة إن شاء الله.
نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبل من المعتكفين
أعمالهم، ومنا خدمتهم، إنه سميع مجيب، ومن دعائنا
قريب.

أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به

٢٠ جمادى الآخرة ١٤٣٤ هـ

الاعتكاف

الاعتكاف في اللغة

مادة ﴿عكف﴾ في اللغة تعني الاقتصار والإقامة على شيء والحبس عليه كما يظهر من المعاجم اللغوية، ففي الصحاح قال (الاعتكاف في المسجد، وهو الاحتباس)^(١)، وقال الفراهيدي في معنى كلمة الاعتكاف (هو إقبالك على الشيء لا تصرف عنه وجهك)^(٢)، وقال ابن فارس فيه إنه (إقبالك على الشيء لا تنصرف عنه)^(٣).

١ الجوهري، الصحاح، ٤: ١٤٠٦، باب الفاء، فصل العين، مادة [عكف].

٢ الخليل الفراهيدي، العين، ١: ٢٠٥، باب العين والكاف والفاء معهما، مادة [عكف].

٣ ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ٤: ١٠٨، مادة [عكف].

الاعتكاف في اصطلاح الفقهاء

أما في الاصطلاح فقد عرفه الفقهاء كما أورده الطريحي في مجمع البحرين بأنه (اللبث في مسجد جامع ثلاثة أيام فصاعدا للعبادة)^(١)، وهو التعريف نفسه تقريبا الذي يورده الفقهاء المتأخرون في رسائلهم العملية، وهذا التعريف أشمل من تعريف الفقهاء القدامى له كما ترى ذلك في السرائر إذ قال بأنه (طول اللبث للعبادة)^(٢)، وإصباح الشيعة حيث عرفه بأنه (اللبث للعبادة)^(٣).

تاريخ الاعتكاف

كان الاعتكاف موجودا في الشرائع السماوية الماضية، والقرآن الكريم يدل على ذلك كما نرى في الآية الكريمة

١ الطريحي، مجمع البحرين، ٥: ١٠٣، كتاب الفاء، باب ما أوله العين، مادة [عكف].

٢ ابن إدريس، السرائر، ٢: ٩٨.

٣ قطب الدين الكيدري، إصباح الشيعة، ١٤٥.

(وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين
والعاكفين والركع السجود)^(١)، إذ تدل على أن الاعتكاف
كان معروفا في زمن إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام.
وكان النبي سليمان عليه السلام (يعتكف في مسجد
بيت المقدس السنة والستين والشهر والشهرين وأقل
وأكثر، يُدخل فيه طعامه وشرابه ويتعبد فيه)^(٢).
ويقول السيد الطباطبائي في تفسير آية (واذكر في
الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا، فاتخذت
من دونهم حجابا فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرا
سويا)^(٣) (وكانها اتخذت الحجاب من دون أهلها لتقطع
عنهم وتعتكف للعبادة)^(٤).

١ البقرة، ١٢٥.

٢ المجلسي، بحار الأنوار، ١٤: ١٤١، الباب ١١، وفاة سليمان عليه
السلام وما كان بعده.

٣ مريم، ١٦-١٧.

٤ محمد حسين الطباطبائي، الميزان، ١٤: ٣٤.

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعتكف في مسجده في المدينة المنورة فيوضع سريره صلى الله عليه وآله عند اسطوانة تعرف باسمطوانة السرير، وفي رواية أخرى إن سريره كان يوضع عند الاسطوانة المسماة باسمطوانة التوبة.

وأيضاً روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه (كانت بدر في شهر رمضان ولم يعتكف رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما أن كان من قابل اعتكف عشرين: عشرا لعامه وعشرا لما فاته)^(١).

أدلة الاعتكاف

من الأدلة على الاعتكاف القرآن الكريم فقد ورد صريحا في بعض الآيات كما في قوله تعالى (وعهدنا إلى

١ الحر العاملي، وسائل الشيعة، ١٠: ٥٣٣، كتاب الاعتكاف، الباب ١، الحديث ١.

إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين
والركع السجود^(١) وكذلك في الآية الكريمة الأخرى من
سورة البقرة (ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في
المساجد)^(٢).

ومن الأدلة عليه أيضا الروايات، فقد ورد في الكافي
عن الإمام الصادق عليه السلام (كان رسول الله صلى الله
عليه وآله إذا كان العشر الأواخر اعتكف في المسجد
وضربت له قبة من شعر وشمر الميزر وطوى فراشه)^(٣)
وغير هذه الرواية من الأدلة الكثيرة الواردة في الكتب
الحديثية.

١ العنكبوت، ٤٥.

٢ البقرة، ١٨٧.

٣ الطوسي، تهذيب الأحكام، ٤، ٢٨٧، الباب ٦٦، الحديث ١.

فضيلة الاعتكاف

لكل عبادة فضل، والاعتكاف عبادة وقد وردت في النصوص الإسلامية الواردة عن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام أحاديث كثيرة في فضل الاعتكاف منها ما جاء عن الرسول صلى الله عليه وآله من أن (اعتكاف عشر في شهر رمضان تعدل حجتين وعمرتين)^(١).

وعن الإمام الصادق عليه السلام في فضيلة الاعتكاف الرواية السابقة عن معركة بدر والاعتكاف، فهي تدل على ما للاعتكاف من فضل بحيث أن الرسول صلى الله عليه وآله قضى ما فاتته من الاعتكاف في سنة معركة بدر، فلولا فضل الاعتكاف لم يقضه الرسول صلى الله عليه وآله.

١ الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ٢: ١٨٨، باب الاعتكاف، الحديث ٢١٠١.

ومما يدل على فضله أيضا مداومته صلى الله عليه وآله عليه في كل عام، وبهذا المعنى روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال (اعتكف رسول الله صلى الله عليه وآله في شهر رمضان في العشر الأول ثم اعتكف في الثانية في العشر الوسطى ثم اعتكف في الثالثة في العشر الأواخر ثم لم يزل صلى الله عليه وآله يعتكف في العشر الأواخر)^(١).

الاعتكاف الكامل

الاعتكاف من العبادات التي تهذب النفس وتقربها إلى الله، فينبغي للمعتكف أن يجعله كاملا لنيل أكبر قدر من الأجر في الآخرة والكمال في الدنيا، وفي ذلك وردت كلمة للسيد ابن طاووس قدس سره فيما يكمل ثواب

١ الكليني، الكافي، ٤: ١٧٥، كتاب الصيام، باب الاعتكاف، الحديث ٣.

الاعتكاف قال فيها واعلم أن كمال الاعتكاف هو إيقاف العقول والقلوب والجوارح على مجرد العمل الصالح وحبسها على باب الله جل جلاله، وتقييدها بقيود مراقباته وصيانتها عما يصون الصائم صومه عنه، ويزيد على احتياط الصائم في صومه زيادة لأجل الاعتكاف والالتزام بإقباله على الله وترك الاعراض عنه فمتى أطلق المعتكف خاطرا لغير الله في طرق أنوار عقله وقلبه أو استعمل جارحة في غير الطاعة لربه فإنه يكون قد أفسد من حقيقة كمال الاعتكاف بقدر ما غفل أو هون به من كمال اوصاف اعتكافه^(١).

فائدة الاعتكاف

لا توجد عبادة شرعها الله إلا ولها فائدة في حياة العابد، سواء كانت فائدة مادية أو روحية، ومن فوائد

١ ابن طاووس، إقبال الأعمال، ١: ٣٥٧، الباب ٢٥، بتصرف.

الاعتكاف المادية تنظيم صحة الإنسان لأن من شروط الاعتكاف الصوم، وأيضا تنظيم وقته لأن المعتكف لا يخرج من المسجد إلا للأمر الضرورية فيبعده الاعتكاف عن هدر الوقت في الأمور غير الضرورية.

أما فوائده الروحية في الدنيا فمنها تنقية النفس من الشوائب وإبعادها عن الملل والرتابة بين الأعمال والأرقام والرتابة في الحياة العملية، وفائدته الروحية في الآخرة نيل رضا الله سبحانه للفوز بالحسنى فيها وهي الجنة.

والاعتكاف يعيد التوازن إلى شخصية الإنسان لأنه يذكر الإنسان بالآخرة ولا ينسيه الدنيا، لا كما في الرهبانية والتصوف اللذين يبعده عن الدنيا تماما علما أن الله تعالى يقول (ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك)^(١).

ما ينبغي للمعتكف

المسجد بيت من بيوت الله وتجب حين اللبث فيه أو الدخول إليه بعض الأمور اللازمة، والاعتكاف يجب أن يؤدي في المسجد لا خارجه، لذلك ينبغي للمعتكف مراعاة بعض الأمور للحصول على أكبر قدر من الثواب فيه مثل:

إخلاص النية لله

العبادات يشترط فيها نية فعل هذه العبادة للتقرب إلى الله سبحانه، والاعتكاف عبادة فيشترط فيه ذلك، ولكن ينبغي للمعتكف زيادة على ذلك إخلاص هذه النية من كل شائبة قد تقلل من ثواب هذا العمل العبادي مثل العُجب وإبراز بعض المظاهر التي تدل على قيمة المعتكف الاجتماعية أو العلمية.

الابتعاد عن المعاصي

صحيح أن ارتكاب المعصية لا يُبطل الاعتكاف ولكنه يُذهب بثوابه، وغرض المعتكف هو نيل الثواب ورضا الله، ولا يُتقرب إلى الله بما يبغضه من عبده.

الانقطاع عن الدنيا

إن غرض الاعتكاف كما ذكرنا أنفا هو تحقيق التوازن بين الدنيا والآخرة، لذلك ينبغي للمعتكف أن ينقطع عن الدنيا وزينتها الحلال ويزهد فيها، فقد قال أمير المؤمنين عليه السلام (يلزم المعتكف المسجد، ولا يتحدث بأحاديث الدنيا ولا ينشد الشعر ولا يبيع ولا يشتري، ولا يتكلم برفث ولا يماري أحدا، وما كف عن الكلام مع الناس فهو خير له)^(١).

١ النوري، مستدرک الوسائل، ٧: ٥٦٧، القاضي المغربي، دعائم الإسلام، ١: ٢٨٧، ذكر الاعتكاف.

النظافة

إن تنظيف البدن والملابس والاعتناء بالمظهر أمر هام جدا في الاعتكاف، لأن مكان الاعتكاف هو المسجد، والله سبحانه وتعالى يقول (يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد)^(١).

الإكثار من تلاوة القرآن والدعاء

من الأعمال المطلوبة في المسجد سواء في الاعتكاف أو في غيره تلاوة القرآن والدعاء، وقد أكد أمير المؤمنين عليه السلام على ذلك في قوله (يلزم المعتكف المسجد، ويلزم ذكر الله والتلاوة والصلاة)^(٢).

١ الأعراف، ٣١.

٢ المصدران السابقان.

فقه الاعتكاف

تنويه: قبل البدء بالأحكام الفقهية للاعتكاف أود أن أنوه بأن الأحكام الفقهية المذكورة هنا للاعتكاف هي حسب فتاوى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني زعيم الحوزة العلمية (دام ظله) وقد لوحظت من قبل عضو في لجنة الاستفتاءات في مكتب سماحته.

أوقات الاعتكاف

الاعتكاف يصح في أي وقت، والأوقات المستحبة له كما ورد في الروايات هي العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك والأيام البيض من شهر رجب الأصعب وهي ١٣، ١٤، ١٥ منه.

أماكن الاعتكاف

حددت الشريعة الإسلامية الغراء الاعتكاف بمجموعة من الأماكن هي:

المسجد الحرام في مكة المكرمة.
ومسجد النبي صلى الله عليه وآله في المدينة المنورة.
ومسجد الكوفة في العراق في النجف الأشرف.
ومسجد البصرة في البصرة، ويعرف بمسجد خطوة
علي.

وكل مسجد جامع، وهو المسجد الذي يجتمع فيه أهل
البلد وهو غير المسجد المختص بمحلة أو سوق أو حي
صغير، وقد يكون في المدينة الكبرى أكثر من مسجد جامع.

مدة الاعتكاف

زمان الاعتكاف ثلاثة أيام فصاعدا، فلا يصح
الاعتكاف أقل من ذلك، فإن نوى أن يعتكف أقل من
ذلك بطل اعتكافه، وإن اعتكف يومين من الثلاثة فلا يجوز
له قطعه، لأنه إذا اعتكف يومين وجب اليوم الثالث.

شروط الاعتكاف

للاعتكاف شروط يجب توفرها مجتمعة فإذا لم يتحقق أحدها بطل الاعتكاف تماما، وهي:

أن ينوي المعتكف كون اعتكافه قربة إلى الله تعالى وليس لأجل الرياء أمام الناس، لأن الاعتكاف إذا كان رياء بطل تماما، ولا يجوز للمعتكف التحول من الاعتكاف عن نفسه إلى الاعتكاف نيابة عن غيره، ولا يجوز أيضا التحول من الاعتكاف نيابة عن شخص إلى الاعتكاف عن شخص آخر.

ويشترط أيضا أن يصوم المعتكف طيلة أيام الاعتكاف، فلو كان المكلف ممن لا يصح منه الصوم كالمسافر مثلا لم يصح منه الاعتكاف، أو لو كان المكلف غير متمكن من الصوم نهائيا لمرض مزمن لم يصح منه الاعتكاف أيضا.

ألا يقل الاعتكاف عن ثلاثة أيام كما مضى في موضوع مدة الاعتكاف.

أن يكون في أحد المساجد الأربعة التي ذكرت آنفاً أو في المسجد الجامع.

ويشترط أن يأذن الزوج لزوجته إذا كان اعتكاف الزوجة منافياً لحق الزوج في الاستمتاع بها، ويشترط أخذ إذن الوالدين إذا أراد ابنهما أو ابنتهما الاعتكاف إذا كان اعتكافهما يسبب الأذية لهما من باب الإشفاق عليه.

عدم الانقطاع عن البقاء في المسجد بأمور ليست ضرورية، فإذا خرج لأمر غير ضروري بطل الاعتكاف من غير فرق بين العالم ببطان الاعتكاف بذلك والجاهل به، ويبطل أيضاً إذا نسي وخرج من المسجد، أما إذا خرج إكراها لم يبطل، وكذلك لا يبطل لو خرج للبول أو الغائط أو غسل الجنابة أو غسل الاستحاضة أو غسل مس الميت، ولكنه لو لم يغتسل غسل مس الميت وبقي في المسجد لم يبطل اعتكافه لأن من مس ميتاً يجوز له أن يبقى في المسجد ولكنه في وقت الصلاة لا يستطيع أن يصلي إلا

بعد أن يغتسل، ويجوز أن يخرج لأجل القيام بأمور الجنازة وعبادة المريض، ولا يجوز له الخروج لتوديع المؤمن ولا لإقامة الشهادة إلا إذا كان ذلك ضروريا.

مبطلات الاعتكاف

يبطل الاعتكاف بفعل واحد من الأشياء الآتية:

١. إذا جامع النساء أو قبلهن أو لمسهن بشهوة، أما إذا لمس أمه أو أخته أو قبلها دون شهوة لم يبطل الاعتكاف، ولا فرق في ذلك بين الرجال والنساء.

٢. الاستمناء يبطل الاعتكاف أيضا.

٣. شم الطيب إذا كان مع التلذذ أو دونه أو كان للشراء أو غير ذلك، أما شم روائح الورود أو الفواكه فهو يبطل الاعتكاف إذا كان مع التلذذ وإذا كان دون تلذذ فهو لا يبطله.

٤. المتاجرة أثناء الاعتكاف، أما إذا اضطرها ولم يمكنه التوكيل لم يبطل اعتكافه.

٥. المجادلة في أمر ديني أو دنيوي لأجل إثبات غلبته على خصمه وإظهار القوة العلمية، أما إذا كان لأجل إظهار الحق وردّ الخصم عن الخطأ فذلك من أفضل العبادات.

أحكام المبطلات

إذا جاء بأحد المبطلات سهوا بطل اعتكافه، فإن كان اعتكافه واجبا بنذر مثلا في أيام مخصصة وجب قضاؤه، أما إذا كان الاعتكاف واجبا بنذر مع عدم تعيين الأيام وجب قطعه والابتداء باعتكاف آخر من جديد، وكذلك يجب قضاء الاعتكاف إذا كان مستحبا ولكنه أفسده بعد إكمال يومين منه، وإذا كان إبطال الاعتكاف قبل إكمال اليومين لم يجب قضاؤه.

الكفارة

يجب دفع كفارة إبطال الاعتكاف إذا جامع ليلا أو

نهاراً، ولا تجب الكفارة إلا في الجماع، ومقدارها إطعام ستين مسكينا أو صوم شهرين متتابعين، ويحصل التابع بصوم ٣١ يوماً على التوالي والتفريق للـ ٢٩ يوماً الباقية، وإذا كان الاعتكاف في شهر رمضان المبارك وجامع نهاراً وجبت عليه كفارتان إحداهما لإفطار شهر رمضان والأخرى لإبطاله الاعتكاف، وإذا كان صائماً في الاعتكاف قضاء عما في ذمته وأبطله بالجماع نهاراً بعد الظهر وجبت عليه كفارتان، كفارة قضاء شهر رمضان بإطعام ١٠ مساكين فإذا لم يتمكن صام ثلاثة أيام وكفارة لإبطاله الاعتكاف.

بعض أحكام الاعتكاف

الاعتكاف في الأصل مستحب لا واجب، ولكنه يجب إذا نذر المكلف أنه سيعتكف إذا تحقق له أمر ما مثلاً، بأن نطق بصيغة النذر قائلًا: لله عليّ، فإن لم ينطق بهذه العبارة لم يجب عليه الاعتكاف.

يجوز للمعتكف أن يشترط خروجه من الاعتكاف
حال نيته لعارض في أي وقت كان حتى في اليوم الثالث.
إذا كان هناك شخص جالس في مكان من المسجد
فجاء المعتكف وأجبره على ترك المكان وجلس المعتكف في
محلّه بطل اعتكافه.

استفتاءات حول الاعتكاف

هذه الاستفتاءات مسحوبة من موقع سماحة اية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني زعيم الحوزة العلمية (دام ظله) الوارف:

السؤال: لو كان المعتكف في المسجد وذهب إلى مكان متصل بالمسجد وأخذ تربة ثم حصل له الشك في كون هذا المكان المتصل مسجداً أم لا. وهل يفترق الحكم فيما لو كان في المسجد ما يصح السجود عليه أم لا؟

الجواب: يجري عليه حكم الخروج من المسجد فإن كان عن جهل قصوري أو لحاجة لا بد منها لعدم توفر ما يصح السجود عليه للصلاة في ما يحرز مسجديته لم يضر.

السؤال: لو ذهب المعتكف ليصلي جماعة في نفس المسجد في الصفوف الأولى فابتلي بشم الطيب قهراً حتى

في أثناء رجوعه مسرعاً إلى مكانه مبتعداً عن الرائحة ولكن
الشم يحصل قهراً فهل يضر ذلك بإعتكافه وضعاً؟
الجواب: لا يضر.

السؤال: رجل دخل في الإعتكاف يوم الأربعاء
وحصلت له شبهة حكمية فعلق إستمراره في الإعتكاف
على صحّة إعتكافه في يوم الأربعاء فصام الخميس
والجمعة فتيّن له بطلان اعتكافه يوم الأربعاء، فهل له أن
يخرج بعد الجمعة باعتبار أن نية الإستمرار معلقة أو لا بدّ
أن يبقى إلى نهاية يوم السبت؟

الجواب: اذا احتمل بطلان اعتكافه في اليوم الأول
فاستمر فيه برجاء المطلوية يومين آخرين ثم تأكد من
بطلانه لم يصح اعتكافه فلا محل للتكميل.

السؤال: هل أن الليلة الأولى داخلية في الإعتكاف

فمن حين دخوله المسجد ينوي الشروع في الإعتكاف أو أنه كالصوم شروعه من الفجر ودخوله قبل الفجر مقدمة.
الجواب: لا يجب إدخال الليلة الأولى في الإعتكاف وإن جاز ذلك.

السؤال: لو أراد أن يحتال المعتكف للخروج من المسجد وقبل أن يدخل للإعتكاف نذر أن يغتسل غسل الجمعة أو أن يصلي جماعة أو غير ذلك من الأمور التي تتوقف على الخروج من المسجد. فهل يجوز له ذلك؟ وهل يفترق الحال بين ما لو كان نذره سابقاً على نية الإعتكاف أو كان لاحقاً لكن قبل دخوله إلى الإعتكاف.

الجواب: في انحلال النذر بالاعتكاف اللاحق أو عدم انحلاله بل كون الخروج من أجل الوفاء به خروجاً لحاجة لا بدّ منها اشكال.

السؤال: ما هو تعريف المسجد الجامع؟ وعندنا لذلك
أسئلة، فمثلاً، توجد عندنا قرية فيها عدة مساجد فيها
المسجد الكبير المسمى بالجامع وفيها متوسط ولكنه خصص
للنساء لا يدخل فيه من الرجال إلا إمام الجماعة ولا يسمى
بالجامع وفيها أكثر من مسجد صغير يصلي فيه أفراد قلائل
بعضها لها إمام وبعضها ليس لها إمام راتب ولكن كلها لم
تتعنون بعنوان خاص فلم تنسب إلى قبيله ولا إلى سوق
ولا إلى صنف خاص من الناس. فهل كل هذه المذكورات
يجوز الإعتكاف فيها؟

الجواب: المسجد الكبير الذي تحضر فيه النساء خاصة
إذا لم يختص بصنف معين منهن يعدّ من المسجد الجامع
بخلاف المساجد الصغار التي لا تستوعب الا أفراداً قلائل.

السؤال: هناك موارد ذكرها سماحة السيد بعنوان
الإحتياط أو الحرمة كالإحتياط بعدم الخروج للجماعة أو

حرمة الإستغلال. فهل مثل هذه الحرمة تكليفية أو
وضعية؟
الجواب: وضعية.

السؤال: وهكذا لو خرج المعتكف من دورة المياه
ودخل في الطابق السفلي الذي هو أقرب ولكن اللجنة
القائمة على خدمة المعتكفين تهيئ الطعام في الطابق
العلوي والوصول إليه يتوقف على الخروج من المسجد
والدخول فيه مرة أخرى عبر السلم المؤدي إلى الطابق
الثاني، فهل يجوز أم يتعين عليه أن يخالف اللجنة ويكلف
أهله بإحضار الطعام له وهو تارة يكون ميسوراً وأخرى لا
يكون ميسوراً؟

الجواب: إذا كان رجوعه إلى الطابق الثاني يعدّ حاجة
لا بدّ منها فلا بأس به وإلا فلا مسوغ له.

السؤال: مسجد مكوّن من طابقين والإعتكاف في الطابق الثاني ولكنه حينما يحتاجون إلى دورة المياه تكون عودتهم إلى الطابق الأول أقرب وأسرع. فهل يجوز أن يرجع إلى الطابق الثاني مع أن الفارق بضع ثواني وهذا يرجع إلى سؤالنا الأول. وهو أن الملاحظ في هذه الأمور الدقة أو العرف؟

الجواب: ظهر حكمه مما مر.

السؤال: لو خرج لقضاء الحاجة فهل له أن يتوضأ وضوءاً واجباً أو مستحباً مع أنه لا يستغرق إلا بضع ثواني أو دقيقة مع فرض تمكنه من الوضوء داخل المسجد. أو خرج الشاب من دورة المياه وتوقف لتعديل شعره أو غسله؟

الجواب: ليس لهما ذلك.

السؤال: حينما يقال لا يجوز الخروج إلا بمقدار الحاجة

فهل الملاحظ هنا الدقة أم أن القضية عرفية فلو كانت دورة المياه قريبة من المسجد ودورات مياه أخرى أبعد منها بعشرة أمتار مثلاً ولكنها أنظف وأحسن فهل يجوز إختيار الأبعد مع أن الفاصل بينها قليل؟
الجواب: إذا كان إختيار الأبعد يؤدي الى التأخير في الرجوع ولو قليلاً يلزم إختيار الأقرب.

السؤال: هل المسوغ للخروج من المسجد واقع الحاجة أم اعتقادها فمثلاً لو خرج من المسجد للوضوء للصلاة الواجبة ثم تبين له أنه يتمكن من الوضوء داخل المسجد. فهل يبطل إعتكافه أم لا؟

الجواب: العبرة بواقع الحاجة التي لا بدّ منها فلو اعتقد تحققها فخرج ثم تبين الخلاف يكون الخروج عن جهل ولكنه عن قصور وفي اقتضائه البطلان كلام ومال سماحة السيد أخيراً الى عدمه.

السؤال: إذا قصد الاعتكاف في المسجد الحرام أيجوز ان يحرم من التنعيم قبل أذان الفجر ويأتي بالاعمال في حال الاعتكاف مع ان المسعى خارج من المسجد؟

الجواب: خروجه من المسجد لاجل الاتيان بالسعي لا بد ان يكون عن حاجة لا بد منها كأن يكون بقاؤه في حال الإحرام طيلة ايام الاعتكاف حرجياً عليه وشاقاً.

السؤال: اني احد المعتكفين في مسجد جامع وقد احدثت حدثاً أكبر وان مسافة التطهير (الغسل) تبعد عن الجامع مسير ساعة فهل تقدر هذه المسافة في صحة الاعتكاف؟

الجواب: لا تقدر لو فرض الاضطرار ولكن لا يجوز الابتعاد مع امكان الغسل في مرافق المسجد فلا حاجة الى الحمام.

السؤال: هل يجوز الحديث غير الواجب خارج حدود

الاعتكاف مع باقي المعتكفين او مع غيرهم؟
الجواب: يجوز.

السؤال: هل يجوز الاتيان بالغسل المستحب خارج
حدود الاعتكاف؟
الجواب: لا يجوز.

السؤال: هل يجوز اتيان الوضوء للصلوات المستحبة
خارج حدود الاعتكاف؟
الجواب: لا يجوز بل لا يجوز للواجب ايضا اذا تمكن
من الوضوء في المسجد.

السؤال: ما حكم الخروج الى دورات المياه التابعة
للمسجد وهي خارجة عنه؟
الجواب: لا يجوز لغير ضرورة او أداء واجب.

السؤال: ما حكم الخروج الى الفناء الخارجي الملحق
بالمسجد؟
الجواب: لا يجوز الا اذا كان مسجداً.

السؤال: اذا استوجب اعتكاف الزوج اثر نفسي
سلبى على الزوجة فما الأوجب؟
الجواب: لا ينبغي له الاعتكاف في هذا الحال.

السؤال: هل يستحب الإعتكاف في شهر رجب؟
الجواب: هو مستحب دائماً ويتأكد في شهر رمضان
ولم نجد ما يخص شهر رجب.
السؤال: هل يجب على المعتكف العبادة ام يجزيه
المكوث فقط؟
الجواب: لا تجب العبادة.

السؤال: اذا نوى المعتكف ان يعتكف اربعة ايام فهل
اليوم الرابع داخل في الإعتكاف ام لا بد من اكماله الى
اليوم السادس لكي يحتسب اليوم الرابع؟
الجواب: اليوم الرابع داخل ولا يجب اكماله ستا.

السؤال: هل يجوز قطع الإعتكاف في اليوم الأول
او الثاني بسبب او بدون سبب ولو تردد في قطع الإعتكاف
فهل تفسد النية وبالتالي يفسد الإعتكاف وهل النية لا بد
ان تكون مستمرة؟
الجواب: يجوز ولا يفسد التردد.

السؤال: اذا قام المعتكف بارتكاب بعض المحظورات
عمداً او جهلاً او نسياناً او سهواً فهل يبطل اعتكافه؟ واذا
كان الحكم يختلف باختلاف ارتكاب المحظور فالرجاء
التفصيل؟

الجواب: يبطل الإعتكاف في النهار بما يبطل الصوم
لاشتراطه به وكذا يبطل باتيان المحظورات عمداً او جهلاً
بالحكم ان لم يكن قاصراً في جهله ولا يبطل بالسهو.

السؤال: ماهي الامور التي يجب على المعتكف
تركها؟

الجواب: لا بد للمعتكف من ترك أمور:
منها: الجماع، والأحوط - وجوباً - إلحاق اللمس و
التقبيل بشهوة به وأولى منهما بالاحتياط ما يصدق عليه
المباشرة بما دون الفرج كالتفخيذ ونحوه، ولا فرق في ذلك
بين الرجل والمرأة.

و منها: الاستمناء وإن كان على الوجه الحلال كالنظر
إلى الزوجة - على الأحوط وجوباً -
و منها: شم الطيب مطلقاً ولو للشراء وشم الريحان
مع التلذذ ولا مانع منه إذا كان بدونه.

و منها: البيع والشراء بل مطلق التجارة، على الأحوط وجوباً، ولا بأس بالاشتغال بالأموال الدنيوية من المباحات، حتى الخياطة والنساجة ونحوهما، وإن كان الأحوط - استحباباً - الاجتناب، وإذا اضطر إلى البيع والشراء - لا ما يلحقهما من مطلق التجارة - لأجل الأكل أو الشرب مما تمس حاجة المعتكف به ولم يمكن التوكيل أو ما يحكمه ولا النقل بغير ذلك فعله.

و منها: الممارسة في أمر ديني أو دنيوي بداعي إثبات الغلبة وإظهار الفضيلة، لا بداعي إظهار الحق ورد الخصم عن الخطأ، فإنه من أفضل العبادات، والمدار على القصد.

السؤال: هل يصح الاعتكاف بنية عدم اكمال اليوم

الثاني؟

الجواب: لا يصح.

السؤال: لو خرج المعتكف لكي يوصل زوجته الى المستشفى وانتظرها لكي يرجعها وتاخر لمدة ساعتين، فهل يبطل اعتكافه؟

الجواب: نعم يبطل اذا لم تكن ضرورة في كونه معها او اذا انمحت صورة الاعتكاف.

السؤال: هل يجوز للمعتكف ان يخرج الى صحن المسجد لتشييع زائر له؟
الجواب: لا يجوز.

السؤال: هل يعتبر (تغسيل الاسنان المتكرر والاستحمام للتبرد او للتنظف والاستنشاق وتمشيط الشعر) حاجة مسوغة لخروج المعتكف الى دورة المياه الخاصة بالمسجد؟
الجواب: لا يعتبر من الحاجة.

السؤال: توجد حجرة في صحن المسجد، جعلناها مكتبة للمسجد، فهل يجوز للمعتكف ان ينام فيها او يذهب لاخت كتاب منها؟

الجواب: لا يجوز اذا لم يكن جزءاً من المسجد.

السؤال: هل يجوز للمعتكف استعمال معجون الاسنان والصابون المتعارف حيث انه مطيب بروائح زكية؟

الجواب: لا يجوز شم الطيب فاذا استلزم الاستعمال فلا يجوز.

السؤال: هل يجوز للمعتكف ان يخرج الى صحن المسجد و دورة المياه الخاصة بالمسجد من دون ضرورة؟
الجواب: لايجوز اذا لم يكن الصحن جزءاً من المسجد.

السؤال: ما هي شروط الاعتكاف؟
الجواب: يشترط في صحته مضافاً إلى العقل والإسلام
- بتفصيل تقدم في الصوم - أمور:
الأول: نية القربة، كما في غيره من العبادات. و
الواجب إيقاعه من أوله إلى آخره عن النية، ويقوى جواز
الاكتفاء بتبييت النية، مع قصد الشروع فيه في أول يوم، و
أما لو قصد الشروع فيه وقت النية في أول الليل فيكفي بلا
إشكال.

السؤال: ما هو تعريفكم للاعتكاف؟
الجواب: وهو اللبث في المسجد بقصد التعبد به
والأحوط استحباباً أن يضم إليه قصد فعل العبادة فيه من
صلاة ودعاء وغيرهما، ويصح في كل وقت يصح فيه
الصوم، والأفضل شهر رمضان، وأفضله العشر
الأواخر.

السؤال: ما هي حدود المسجد الحرام ومسجد الرسول
الاکرم صلى الله عليه وآله للاعتكاف وهل يجوز البقاء في
المحظة المحيطة بالحرم المحصور بسور وهل تعتبر هذه المنطقة
من ضمن المسجد النبوي؟
الجواب: المنطقة المحيطة بالمسجد لاتعدّ منه ويجوز
الاعتكاف في الإمتدادات الجديدة.

المحتويات

٥	المقدمة
٨	الاعتكاف
٨	الاعتكاف في اللغة
٩	الاعتكاف في اصطلاح الفقهاء
٩	تاريخ الاعتكاف
١١	أدلة الاعتكاف
١٣	فضيلة الاعتكاف
١٤	الاعتكاف الكامل
١٥	فائدة الاعتكاف
١٧	ما ينبغي للمعتكف
٢٠	فقه الاعتكاف
٢٠	أوقات الاعتكاف
٢٠	أماكن الاعتكاف
٢١	مدة الاعتكاف
٢٢	شروط الاعتكاف

٢٤ مبطلات الاعتكاف
٢٥ أحكام المبطلات
٢٥ الكفارة
٢٦ بعض أحكام الاعتكاف
٢٨ استثناءات حول الاعتكاف
٤٥ المحتويات